

مفسدات الصيام تقبيل الرجل لزوجته أثناء الصيام

السؤال: هل تقبيل الرجل لزوجته أثناء الصيام في شهر رمضان يُبطل الصيام؟

الجواب: لا، النبي -عليه الصلاة والسلام- كان يُقبّل وهو صائم لكنه كان أمّك لإربه، فالذي يخشى على صيامه لا يجوز له أن يُقبّل، والذي يأمن من خروج شيء من ذكره فإنه حينئذٍ يجوز له أن يُقبّل، وعلى كل حال كان -عليه الصلاة والسلام- يُقبّل وهو صائم، لكنه كان يملك إربه، فمن مثله -عليه الصلاة والسلام-؟ ولو قيل بالتفريق بين من لديه الشهوة الزائدة التائقة وأن هذا لا يجوز له ذلك باعتبار أنه مظنة لخروج شيء، وأما بالنسبة لمن ليس بهذه الصفة فلا مانع من ذلك، وجاء في حديث أن النبي -عليه الصلاة والسلام- سأله سائل عن التقبيل فأذن له، وسأله آخر فمنعه، فكانت العلة أن ذلك الذي أُذن له كبير في السن وليس بمظنة لأن يُعرض صيامه للفطر بخلاف الثاني؛ لأنه شاب [المعجم الكبير للطبراني: 137]، ولكن الحديث ضعيف.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية والثمانون بعد المائة 1435/5/5هـ